

Degree of Control by Faculty Members over their Online Classes at Yarmouk University: A Student Perspective

درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة

Khaled Al-Jaraidah^{1*}, Nouwar Al-Hamad¹.

²Ministry of Education, Irbid, Jordan.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 13 Mar 2023

Accepted 27 Mar 2023

Published 01 Apr 2025

*Corresponding author:

Ministry of Education, Irbid, Jordan.

Email: aljaraidahkhaled@gmail.com.

Abstract

This study aimed to examine the degree to which faculty members at Yarmouk University control their online classes from the students' perspective and to explore the impact of variables such as gender, educational level, and specialization. The study sample consisted of 462 students, selected using a convenience sampling method. The study employed a descriptive survey method, and to achieve its objectives, a questionnaire consisting of 40 items was designed, covering three domains. The results revealed that the degree of control perceived by students regarding faculty members' management of their online classes was high. The study also found statistically significant differences at the significance level of ($\alpha = 0.05$) in the mean scores of the sample members across all domains of the study tool, as well as in the overall score, attributed to gender (favoring males), educational level (favoring graduate students), and specialization (favoring scientific disciplines).

Keywords: Online Classes, Faculty Members, Yarmouk University.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة، ومعرفة أثر متغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص) فيها، تكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتبصرة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة تكونت من (٤٠) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة جاءت كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة على جميع مجالات أداة الدراسة، وعلى الدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس، حيث جاءت الفروق لصالح الذكور، ولمتغير المستوى التعليمي لصالح الدراسات العليا، ولمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية.

الكلمات المفتاحية: الصفوف الإلكترونية، أعضاء هيئة التدريس، جامعة اليرموك.

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يُعد التعليم الجامعي جزءًا رئيسيًا من منظومة المجتمع، ووسيلة لمساعدة الأجيال على تعرف الطرق والوسائل لمواكبة التغيرات المجتمعية والتطورات التربوية والمستحدثات التقنية، لذا بات تغييره المستمر وتطويره ضرورة في ضوء الظروف الراهنة والتوقعات المستقبلية، وخاصة في الجوانب المرتبطة بالعملية التعليمية، حيث إن تطوير التعليم الجامعي ليست مسألة كم بقدر ارتباطه بمضمون بالمحتوى والوسائل والطرق الفاعلة التي ستؤثر في إعداد القوى البشرية المؤهلة لبناء المجتمع والناهضة بمستقبله.

لقد أدى التطور في مجال تكنولوجيا التعليم إلى بروز العديد من المستحدثات التكنولوجية، والتي أضحت توظيفها في العملية التعليمية أمرًا ضروريًا لزيادة فاعلية العملية التعليمية، والارتقاء بمخرجاتها، فكان للتعليم الإلكتروني دور كبير في إحداث نقلة نوعية، وتكوين بيئة تعليمية ثرية بالتطبيقات لزيادة كفاءة عملية تعلم الطلبة، وفي الآونة الأخيرة إبان انتشار جائحة كورونا ازدادت الفرصة للجامعات كغيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى للاستفادة من التعليم الإلكتروني وأدواته المختلفة التي سهلت على الطلبة عملية التعليم واكتساب المعرفة بأقل وقت وجهد وكلفة من خلال تعلمهم باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة (بدوي، ٢٠٢٠).

ويرى كريمة (٢٠٢٠) أن للتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة منها المتزامنة وغير المتزامنة أهمية كبيرة في التعليم الجامعي، تعود على عضو هيئة التدريس والطلبة، حيث مكن الطلبة من التعلم بشكل فردي، وعزز من مهاراتهم في التعامل مع أدوات التكنولوجيا الحديثة، وجعل من العملية التعليمية أكثر إثارة وجاذبية، وحفزهم على إدارة تعلمهم بالطرق التي يرونها مناسبة، وشجعهم على المشاركة في النقاشات والحوارات وتبادل الأفكار فيما بينهم، ووفر لهم كل ما يحتاجونه من مقررات ومراجع ووثائق بسهولة، وأسهم في توفير الوقت والجهد والسفر على الطلبة، وخفف الأعباء الإدارية على أعضاء هيئة التدريس.

وأشار سهيل (٢٠١٦) وجدعان (٢٠١٦) إلى أن توفر التقنيات التكنولوجية الحديثة سهّل على عضو هيئة التدريس إدارة صفه وضبطه، من حيث نشر المادة التعليمية وتخطيطها، وتحديد الواجبات والمهام المطلوبة من الطلبة، والتمكن من التواصل معهم بسهولة، والمشاركة في النقاشات، والتفاعل معهم من خلال الأدوات المتاحة كما لو أنهم في صف اعتيادي، ونتيجة لذلك تطور دوره؛ فأصبح مشرفًا على اللقاءات الصفية ومخططًا لها ومصممًا للحلقات الدراسية التي يقدمها، حيث أسهمت التقنيات في قدرته على المحافظة على النظام داخل الصف، والتعليق على سلوكيات الطلبة وتوضيحها، والتأكد من حضورهم وغيابهم، وكل ذلك يتم من خلال قالب إلكتروني بسيط وسلس.

تُعد الصفوف الإلكترونية من التطبيقات الحديثة للتعليم الإلكتروني التفاعلي، إذ تؤسس فيها بيئة تفاعلية متعددة المجالات والاستخدامات بين عضو هيئة التدريس وطلبته تنمي روح التعاون والعمل التشاركي بينهم، وتسهم في نقل المعلومات بسهولة ويسر مما يُرسخ المعلومات في عقولهم (الإبراهيم وبني دوي، ٢٠٢٢). وقد تعددت تعريفات الصفوف الإلكترونية وتنوعت، فعرفها أبوكميل (٢٠٢٠، ٤١٩) بأنها: "منصة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت ومماثلة للصفوف التقليدية، تتيح لأعضاء هيئة التدريس إنشاء الفصول الدراسية وإدارتها، وتوظيف العديد من الوسائط والبرامج، وتسمح بالتواصل والتفاعل بينهم وبين طلبتهم بكل سهولة ويسر". وتُعرفها ماجد (٢٠٢١، ٩٥) بأنها "بيئة تعليمية مجانية تقوم بشكل رئيس على شبكة الإنترنت، بحيث تسمح لأعضاء هيئة التدريس بعرض المادة التعليمية بالصوت والصورة والكتابة، وتمكنهم من تقديم المقاطع المصورة والمسموعة للطلبة، وتتسم هذه البيئة بالفاعلية ما بين الطلبة وعضو هيئة التدريس".

إن الصفوف الإلكترونية تمثل خدمة متوفرة على الشبكة العنكبوتية الغاية منها تنظيم لقاءات تعليمية ما بين عضو هيئة التدريس والطلبة، تضمن تفاعلهم والتواصل فيما بينهم من خلال استخدام الحواسيب الشخصية أو الهاتف الذكي. وتتميز الصفوف بمجموعة من الخصائص أوردها الرشدي (٢٠٢١) كالآتي: هي صفوف لا تتطلب قاعات دراسية، ولا مؤهلات وقدرة تقنية مرتفعة من عضو هيئة التدريس والطلبة على حد سواء، ولا تحتاج إلى وسائل نقل ووسائل تعليمية باهظة الثمن، ليكون دوره في الصفوف الإلكترونية مشرفًا ومديرًا للعملية التعليمية عوضًا عن كونه ملقنًا للمادة التعليمية، كما أنها تقلل الأعباء والمسؤوليات الإدارية المنوطة به كالتصحيح، والمراقبة، ورصد الحضور والغياب، وتسهم في استثمار الوقت

إنجاز المهام الضرورية، إضافة إلى أنها تمثل أسلوبًا اهتمامه الطالب، فترى أنه منتج للمعرفة، وليس مستهملًا لها، وتشمل عددًا غير محدود من الطلبة في مختلف الأوقات والأماكن التعليمية، كذلك تتميز بسرعة التعامل ورد الفعل، فعضو هيئة التدريس والطالب في اتصال مباشر ومستمر خلال بيئة تعليمية مناسبة وغنية بالأدوات والتطبيقات الإلكترونية المساهمة في تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية، تنعكس إيجابًا على الطلبة.

إن ضبط الصف الجامعي يعزز ويدعم العملية التعليمية، ويزيل العوائق التي تحول دون إدراك الأهداف والوصول إليها، ويشتمل على السلوكيات المعقدة التي تسعى إلى تنمية بيئة صفية ملائمة تساعد في إحداث التعليم الفعال، وتحقيق الانضباط الصفّي، فالتعليم والضبط يسيران جنبًا إلى جنب داخل الغرفة الصفية وخارجها، ولتحقيق ضبط الصف الجامعي لا بُد من الاستناد إلى قوانين وأساليب تحقق النظام (الحجوج والحراكي، ٢٠٢٠).

وتتمثل إدارة الصفوف وضبطها بفاعلية بالتعامل مع انحرافات الطلبة وسلوكياتهم غير السوية أثناء الدرس للاستفادة القصوى من الوقت التعليمي سواء في الصف الدراسي الاعتيادي أم الإلكتروني، وتُعد الإدارة الصفية الفعّالة من أكثر المهمات الحتمية التي يواجهها عضو هيئة التدريس في أي محيط تعليمي، وتستخدم كوسيلة وقائية لخفض معوقات الانضباط، ويمكن له مواجهة المشكلات المتعلقة بالصفوف الدراسية، والتغلب عليها من خلال التخطيط الجيد، وتقديم المحتوى التعليمي المشوّق، والتدريس الفعال، وفي حالة إدارة الصف الإلكتروني، يكون له دورٌ حاسمٌ من أجل تعزيز مشاركة الطلبة عبر منصات الإنترنت وتعزيز الحوار الذي يركز على تحسين أدائهم، من خلال اتباع عدة استراتيجيات لضبط سلوك الطلبة متعلقة بالمناهج التعليمية، وإرساء القواعد، وتطبيق الثواب والعقاب (Milliken, 2019).

يُعد الضبط الصفّي أمرًا هامًا في العملية التدريسية، ولا يمكن لها أن تكون نافعة ومجدية دون توفر وسط ينعم بالتنظيم والضبط، فمهما كانت البرامج الدراسية متطورة وحديثة، فإن تأثيرها طفيف في ظل افتقار الانضباط والسيطرة داخل الفصل الدراسي، لتصبح العملية مخيبة للآمال، حيث إن تعامل عضو هيئة التدريس الدائم مع تصرفات الطلبة وإمكانية ضبطها يستنفذ طاقاته عمومًا، وسيطرته عليها يحتم عليه تولي مسؤولية تنظيم البيئة الصفية أثناء الدرس، فكان لا بُد من تحديده قواعد ملزمة للطلبة داخل الصف، بعد مناقشتها معهم ليميزوا السلوك السوي من غير السوي، وهو ما سيساعده في معرفة كيفية ضبط سلوكهم داخل الصفوف الإلكترونية (السعيد، ٢٠٢١).

يتبع عضو هيئة التدريس طرقًا مختلفة لضبط صفه، منها، طرق الضبط المنخفضة؛ ومثالها، النموذج الإرشادي (التوجيهي)، الذي يسمح للطلبة بدرجة كبيرة من الحرية والاستقلالية، ومن التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وإشراكهم في حل المشكلات التي تعترضهم. وطرق الضبط المتوسطة؛ ومثالها، النموذج التفاعلي، وفيه يكون ضبط السلوك مسؤولية مشتركة بين عضو هيئة التدريس والطلبة، فله سلطة نقد القوانين التي يختارونها، وباستطاعته استخدام العقاب والأساليب اللا قسرية، ولهم أن تراعى أفكارهم ومشاعرهم وتتركز الأولوية في تلبية حاجاتهم ككل، وبالتعاون بينهم، حيث يتحقق الضبط بانضباطهم من أنفسهم. وطرق الضبط العليا؛ ومثالها، النموذج التداخلي، الذي يستخدم فيه عضو هيئة التدريس المعززات والعقوبات، ويختار السلوكيات دون استشارة طلبته، فيعزز الإيجابية منها، ويرفض السلبية، ويراقبها لاعتقاده بأنهم لا يستطيعون مراقبة سلوكياتهم، ودرجة حرياتهم، ولا يهتمون بمشاعرهم وأفكارهم محدودة جدًا (بودورن، ٢٠٠٣).

ولكي تكون الصفوف الإلكترونية فاعلة، لا بُد من توافر متطلبات مثل؛ وجود عضو هيئة تدريس مؤهل وقادر على توظيف الإمكانيات التي تتوفر للصفوف الإلكترونية والتعامل معها، وأبسطها امتلاكه لبريد إلكتروني، واشتراك الطلبة بشبكة إنترنت أقلها، وتوفير أجهزة حاسوب أو هواتف ذكية بجودة تلائم التعلم الإلكتروني، وتوفير البرامج والتطبيقات المناسبة للملائمة لتحقيق التعلم الإلكتروني، وامتلاك الطلبة الحد الأدنى من المعرفة والمهارة في استخدام الحاسوب أو الهاتف الذي وامتلاكهم بريد إلكتروني، وتوفير صفحة أكاديمية تسهل تواصلهم وتفاعلهم مع عضو هيئة التدريس، بالإضافة لوجود قوانين وتشريعات ناظمة للعملية التعليمية في الصفوف الإلكترونية (أبو كميل، ٢٠٢١).

ولحفظ النظام داخل الصف، -ومع اعتبار تحلي عضو هيئة التدريس بالصفات الحميدة كالصبر والتعاون وحب النظام-، فإنه يتولى عدة أدوار تتمثل في إشغاله وإشراكه طلبته طول وقت الدرس، وإشرافه ومتابعته واستخدامه وسائل تدريسية متنوعة ومحفزة، دون تشويش أو فوضى، ومراعاته رغباتهم واهتماماتهم، وبث روح الإثارة والتشويق، وبناء علاقات

إيجابية معهم أساسها الحب والاحترام، وسماحه لهم بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم لتنمية حس الانضباط الذاتي لديهم، وتعزيز سلوكياتهم الإيجابية، وإسهامه في تشريع القوانين والتعليمات التي تنظم سلوكياتهم (رزوقي وداود وإبراهيم، ٢٠٢٢).

لقد تغيرت أشكال طرق الضبط بمراحل التعليم التي تأثرت بتكنولوجيا المعلومات، من مرحلة تعليم ١,٠؛ والتي مثلها التعليم الأساسي المعتمد على تلقي الطلبة للمعلومات والمهارات من الأستاذ، وتدوين الملاحظات، واسترجاع المعلومات من خلال التقييم بإجراء الاختبارات بأسلوب المقياس الموحد المناسب للجميع، إذ يُرَوِّدُون بالمحتوى الدراسي والمعلومات المعرفية من الأستاذ فقط، بطريقة روتينية حازمة (Gerstin, 2014). ثم تعليم ٢,٠ الذي انتقلوا فيه إلى التفاعل مع المحتوى التعليمي ومع بعضهم مباشرة عبر الشبكات الاجتماعية بمشاركتها وكتابة التعليقات من خلالها، والتواصل بينهم بشكل متزامن وغير متزامن، إذ امتدت العلاقة بالمعلومات وفرص التعليم الشخصية لخارج التعليم، وغيّرت مجموعة البرامج والأدوات عملياته ونتائجه (Vagelatos, Foskolos & Komninos, 2010).

ولم يكتف الطلبة في تعليم ٣,٠ كونهم مستهلكين للمعرفة فقط، وإنما أصبحوا منتجين لها، الأمر الذي خدم الاقتصاد المعرفي، فانتشرت فكرة الدورات التدريبية المفتوحة عبر الإنترنت، والنهج المدمج بين التدريس والتعلم وجهًا لوجه من خلال الإنترنت، والتعليم المختلط والعكسي، وتمكن الطلبة من اكتساب التعليم عبر الأنظمة المفتوحة، وأدى الأستاذ إلى جانب كونه مدرسًا، دور الميسر والداعم للتعليم (Harkins, 2008; Vu, 2018). وبظهور تعليم ٤,٠، تمكن الطلبة من الابتكار، وتغيرت نماذج التعليم وطرقه وتقنياته، إذ لا مفر في التعليم إلا التجاوب مع التغيرات والمستجدات وبقوة، لكي يتحقق التوافق بين الطلبة والتكنولوجيا، ويتحقق لهم التعليم ٤,٠ في أي زمان ومكان، إذ وفر التعليم الإلكتروني فرصة التعلم الذاتي والتفاعلي والتعليم القائم على المشروع وعلى الخبرة الميدانية، وركز على تنمية القدرات الأكاديمية، وعلى اختيار الطلبة طرق تعلمهم وتقييمهم، وتطبيق ما تعلموه من معلومات ومعارف، وأخذ آرائهم عند تصميم المناهج، (Fisk, 2017; Keser & Semerci, 2019)، كما يَسِّر دخول الهواتف الذكية التعليم، فقد استخدمها الطلبة في تحميل المادة التعليمية وتسليم الواجبات والأعمال، وعمل مجموعات وفرق العمل، والتواصل فيما بينهم ومع أساتذتهم من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمها عضو هيئة التدريس في تحميل المواد التعليمية ووضع المهام ومتابعة تقدم الطلبة، ومشاركة المحتوى التعليمي والتواصل مع الطلبة (Al-Hamad, Al-Hamad & AL-Omari, 2020).

حظيت عملية الضبط الصفّي باهتمام الجامعات، خاصةً وأن السلوكيات السلبية داخل الصف تعيقها من بلوغ أهدافها، وتعطل تقدم مسار التعليم والتعلم، فعندما تكون الصفوف على قدر منخفض من الضبط فإنها لا تحقق أهدافها المرغوبة (العدل، ٢٠١٨)، أما عندما يتحقق فيها الانضباط الذاتي للطلبة، فتُنجز المهام والخطط داخل الصف، ويبلغ التعليم أهدافه، لذا فإن النمط الذي يسلكه عضو هيئة التدريس في ضبط سلوك الطلبة يعزز العملية التعليمية، ويذلل العوائق، ولكي يصل عضو هيئة التدريس مع طلبته لدرجة الانضباط الصفّي المطلوبة يتوجب عليه القيام بعدة أمور، مثل: بناء علاقة معهم مبنية على التعاون والاحترام، وتفويضهم بعض الصلاحيات، وإتاحة الفرصة لهم لتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، وفتح المجال للتعبير بحرية وإبداء الرأي (العشي، ٢٠٠٨).

وتنطوي طرق ضبط الصف على بعض من الاستراتيجيات والمهام المتمثلة في الحفاظ على القوانين والأنظمة، ورصد حضور الطلبة وغيباتهم، ومتابعة تصرفاتهم وتحركاتهم داخل الصف، وتقديم الإرشادات والنصائح لهم، والعمل على توجيههم بالشكل المناسب، وتوفير البيئة التعليمية الآمنة والمناسبة لتعلمهم، وبث الطمأنينة والهدوء بينهم، كما من الممكن أن يتخذ عضو هيئة التدريس مجموعة تدابير تساعد في ضبط صفه كمتابعته حالات التشويش والفوضى، والقيام بمعالجتها بشكل فوري، وتنمية اتجاهاتهم نحو تحمل مسؤولية إدارة صفهم (أسعد، ٢٠١٨).

لم يكن الأردن بمنأى عما توصلت إليه التكنولوجيا العصرية، وقد قامت الجهات المسؤولة والمؤسسات المعنية بتأسيس البنية التحتية للتعليم الإلكتروني، وذلك من خلال تزويدها بشبكة حاسوب عالية القدرة لربط الجامعات مع بعضها، وفق خطة محكمة لاستثمار القدرات الهائلة لهذه الشبكة، وتوفير التجهيزات والمعدات المتقدمة في كافة الجامعات المربوطة بالشبكة، لتتمكن من تفعيل التعليم الإلكتروني بكافة أشكاله (التعليم عن بُعد، المتزامن، وغير المتزامن، والمدمج)، بحيث يتم طرح مساقات إلكترونية تساعد نظام التعليم التقليدي، كما أسست جميع الجامعات الأردنية الرسمية مراكز للحوسبة

والمعلومات تربط جميع مواقع الكليات ومكاتب أعضاء الهيئة التدريسية ومكتبات الجامعات الأردنية مع بعضها البعض إلكترونياً (الحمران وحמידات وبدارنة، ٢٠١٦).

ونتيجة للتوجه نحو التعليم الإلكتروني، سعت جامعة اليرموك كغيرها من الجامعات الأردنية إلى استحداث مراكز لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات، ومن أهمها تفعيل التعليم الإلكتروني، والمبادرة في إدخال تكنولوجيا التعليم المتقدمة على أداؤهم، وتعريفهم بالاستخدامات المختلفة للحاسب الآلي وشبكة الإنترنت وقواعد البيانات، وتدريبهم على استخدامها، وعملت على إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجالات التخطيط والإدارة الصفية وأساليب التقويم وبناء الاختبارات، وركزت على أهمية استعمال الحاسوب والإنترنت، واستثمار التقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية. من هنا جاءت فكرة الدراسة بغرض الكشف عن درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة.

١,١,١ الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء الدراسات السابقة التي استطاع الباحثان التوصل إليها، والتي تحدثت عن ضبط المعلمين لصفوفهم الإلكترونية (الافتراضية)، إذ لم يتمكن الباحثان من الوصول إلى دراسات تحدثت عن ضبط أعضاء هيئة التدريس الصفوف الإلكترونية في الجامعات، وقد رُتبت وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى موكن ومكشين (Muksin & Makhsin, 2020) دراسة في ماليزيا هدفت الكشف عن مستوى قدرة المعلمين على ضبط سلوكيات الطلبة في الصفوف الافتراضية، استخدمت الاستبانة، واتبعت المنهج النوعي الكمي. تكونت عينتها من (١٦٥) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية، بينت النتائج أن مستوى الانضباط الصففي الذاتي لدى الطلبة في التعليم الإلكتروني كان متوسطاً، وأن مستوى الانضباط الصففي يؤثر على الأداء الأكاديمي بشكل إيجابي وبمستوى مرتفع، كما بينت عدم وجود فروق في مستوى الانضباط الصففي تعزى لمتغير الجنس.

وأجرت السعيد (٢٠٢١) دراسة سعت إلى معرفة أثر جائحة كورونا على عملية الانضباط الطلابي للتعلم عن بُعد في ظل الجائحة في الأردن التي أثرت سلباً على عملية التعلم، وأضافت للواقع السلبي لعملية التعلم تحديات أخرى، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والمقابلة أداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة، وخلصت النتائج إلى أنه ورغم أن مسألة ضبط الطلبة عبر تطبيقات نظام التعلم عن بُعد جاءت سلبية، رغم ما يتمتع به هذا النوع من التعليم من مزايا؛ وذلك بسبب عدم تلقي عضو هيئة التدريس دورات تدريبية على آليات التعلم عن بُعد، وغياب التواصل المباشر بينه وبين الطلبة، ومحدودية تقديم ملاحظاته لهم عبر شبكة الإنترنت، وميله المستمر إلى التركيز على النظرية بدلاً من الممارسة.

كما أجرت سباندا (Sibanda, 2021) في زيمبابوي دراسة كشفت عن تجارب معلمي المدارس الثانوية الخاصة في إدارة سلوك الطلبة في الصفوف الافتراضية، استخدمت الاستبانة أداة لها، واعتمدت المنهج النوعي المستند إلى دراسة الحالة، وتكونت عينتها من (١٠) معلمين من مدرستين ثانويتين، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أظهرت النتائج أن معلمين المدارس الثانوية قد تبنوا استراتيجيات متنوعة لإدارة سلوك الطلبة في الصفوف الإلكترونية كاستخدام التعلم التعاوني، والإشارة للطلبة بأسمائهم للتأكد من حضورهم في الصفوف الافتراضية، ومدى الالتزام بمواعيد بدء الدروس الإلكترونية، وأوضحت أن هناك ضعفاً في التعاون من قبل الوالدين في تعديل سلوك أبنائهم.

قامت غاثيوبارا وسميمي (Ghateolbahra & Samimi, 2021) بدراسة في إيران هدفت الكشف عن مشكلات إدارة الصفوف الافتراضية، والأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون الجدد والخبراء في إدارتهم الصفوف الافتراضية، استخدمت فيها المقابلات شبه المنظمة والملاحظة، واتبعت المنهج النوعي، وتكونت عينتها من (٢٠) معلماً من معلمي اللغة الإنجليزية، اختبروا بالطريقة القصدية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الضبط الصففي الجيد في الصفوف الافتراضية يتطلب توظيف مجموعة من الاستراتيجيات أبرزها: التطوير المهني للتعليم عبر الإنترنت، وخاصة في مجال إدارة الفصول الدراسية الذي لا بُد له من مجموعة استراتيجيات عملية، ومعرفة لكيفية التواصل الجيد مع الطلبة، ووضع برنامج فعال لإدارة أنشطة التعلم المقدمة في الصفوف الافتراضية والقدرة على ضبط النقاشات التزامنية والعمل الجماعي عبر الإنترنت أثناء تقديم المحتوى التعليمي للطلبة.

قام كيسيلىفا وبوغوجين (Kiseleva & Pogolian, 2021) بدراسة في روسيا هدفت الكشف عن التحديات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في ضبط وإدارة الصفوف الافتراضية بسبب الانتقال الدراماتيكي من الفصول الدراسية المعتادة إلى الفصول الافتراضية عبر الإنترنت، استخدمت فيها المقابلة الشخصية، واعتمدت المنهج النوعي. وتكونت عينتها من (١٠) عضو هيئة التدريس في جامعة هيرزين، اختيروا بالطريقة العشوائية. أشارت النتائج أن التحدي الرئيس الذي يواجهه عضو هيئة التدريس يكمن في عدم وصوله إلى المنصة التعليمية التي توفر أدوات مؤتمرات الفيديو في الوقت المناسب، وتم إيجاد الحلول الملائمة لهذا التحدي من خلال طلب التعاون والتشاور مع زملائه، وكان من التحديات التي تواجهه في ضبط الصفوف الافتراضية عدم القدرة على إدارة التدفق السريع لمادة التعلم، وبالتالي، عدم توفر الوقت الكافي للتكيف مع الظروف الجديدة الناتجة عن التحول للصفوف الافتراضية، وأن أحد أهم مخاوفه تتعلق بالتعامل مع سوء سلوك الطلبة أثناء الفصول الدراسية عبر الإنترنت، فلا بُد له من تطوير مهاراته في إدارة الصفوف الافتراضية.

وهدف دراسة شيريتشيتي وباكر (Chierichetti & Backer, 2021) إلى تقييم تأثير كوفيد-١٩ على طرق تدريس أعضاء هيئة التدريس وطرق التقييم والرفاهية الشخصية من وجهة نظرهم، حيث مزجت الدراسة بين الأسلوبين المسحي الكمي، والأسلوب النوعي من خلال إجراء مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة بجامعة سان خوسيه (San Jose State University (SJSU) على جزئين: الأول، تم من خلال استطلاع آرائهم خلال ربيع ٢٠٢٠ حول تجاربهم بعد الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت، وبمشاركة (٩٨) عضوًا. أما الثاني، فقد تم بإجراء المقابلات مع (٢٣) عضوًا للحصول على فهم متعمق في خبراتهم أثناء الانتقال للتعليم عبر الإنترنت، وقد عبر أعضاء هيئة التدريس عن قلقهم على أسرهم وعلى رفاه طلبتهم. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغ (٦٥٪) منهم عن ضغوط متوسطة أو كبيرة نتيجة الانتقال لهذا النوع من التعليم عبر، وبنسبة (٧٤٪) منها للإناث منهم، وشكل ما نسبته (٨٣٪) من المستمرين في العمل منهم. كما شعر أعضاء هيئة التدريس أن صفوفهم تحت السيطرة في معظم الأوقات، وأن الانتقال إلى التدريس عبر الإنترنت كان إيجابيًا، رغم الأعباء والمهام الكثيرة التي توجب عليهم القيام بها، وأظهرت نتائج المقابلات أن الاهتمامات الرئيسة لأعضاء هيئة التدريس كانت تركز على الاختبارات والتقييم ومشاركة الطلبة. وشعروا بتمكنهم من إحداث التغيير في صفوفهم وضبطها بسهولة بما يتلاءم مع نظام التدريس عبر الإنترنت رغم ما عانوه من الضغط الكبير نتيجة هذا الانتقال، وخاصة للمتفرغين منهم.

أجرى معبد (٢٠٢٢) دراسة هدفت توضيح اختلاف نمط وجهة الضبط لدى الطلبة وتفاعلها مع أشكال الصفوف الافتراضية، وأثرهما على اتجاهات طلبة كلية التكنولوجيا والتعليم نحو الصفوف الافتراضية والتحصيل وكفاءة المتعلم، واستخدمت التصميم التجريبي العاملي ثنائي الاتجاه (٣*٢)، وتكونت عينتها من (٢٢٣) طالبًا من طلبة كلية التكنولوجيا والتعليم بالسويس، اختير منهم (٧٣) طالبًا للدراسة من خلال الصفوف المتزامنة، و(٨٣) طالبًا للصفوف غير المتزامنة، و(٦٧) طالبًا للصفوف المدمجة، واعتمدت ثلاث أدوات؛ الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو الصفوف الافتراضية، ومقياس وجهة الضبط، وتوصلت النتائج ذات الصلة بالتأثير الرئيس لاختلاف أسلوب وجهة الضبط بوجود تحسن لدى الطلبة أصحاب وجهة الضبط الداخلي أعلى من أقرانهم أصحاب وجهة الضبط الخارجي في اتجاههم نحو الصفوف الافتراضية، بالإضافة إلى تشابه الطلبة أصحاب التوجه للضبط الداخلي في التحصيل والكفاءة مع زملائهم أصحاب التوجه للضبط الخارجي، وفيما يتعلق بنتائج التأثير الأساسي لاختلاف نوع الصفوف الافتراضية تبين أن هنالك تطورًا إيجابيًا غير دال إحصائيًا لاتجاهات الطلبة نحو الصفوف الافتراضية في النوع المدمج أكثر منها في الصفوف الافتراضية المتزامنة وغير المتزامنة، كما أظهرت تكافؤ أثر الصفوف الافتراضية بأنواعها الثلاثة فيما يخص التحصيل المعرفي، وعدم وجود تفاعل دال إحصائي بين وجهة الضبط والصفوف الافتراضية على تعزيز كفاءة التعلم لدى الطلبة.

هدفت دراسة جولمز وأوردو (Gülmez & Ordu, 2022) التي أجريت في تركيا الكشف عن تصورات المعلمين حول الإدارة الصفية بعد جائحة كوفيد-١٩، استخدمت المقابلة الشخصية شبه المنظمة، واعتمدت المنهج النوعي. وتكونت عينتها من (١٦) معلمًا ومعلمة، اختيروا بالطريقة القصدية، وقد أشارت النتائج إلى وجود تغيرات معرفية ودافعية وضعف في التركيز لدى الطلبة، ووجود تغيرات اجتماعية ومشاكل في الانضباط، وتغيرات نفسية حركية تم ملاحظتها على سلوكيات الطلبة، وبينت أن أهم مصادر هذه التغيرات السلوكية تمثلت في الأسرة ووزارة التربية والتعليم، والابتعاد عن المدرسة،

واستخدام التكنولوجيا، كما كان للاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين في إدارة الصفوف الدراسية أثناء إدارة عملية التعلم والتعليم بعد الانتقال إلى التعليم وجها لوجه أثر في حدوث هذه التغيرات.

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناولها لموضوع الصفوف الافتراضية وإدارتها، إلا أنها تميزت بموضوع الضبط الصففي في الصفوف الإلكترونية في بيئة الجامعة، إذ ركزت على درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لصفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر طلبتهم. وفي حدود علم الباحثين تُعد هذه الدراسة من الدراسات العربية والأجنبية القلائل التي تتناول درجة الضبط لدى أعضاء هيئة التدريس، وربما تكون الأولى من نوعها في جامعة اليرموك، وفي ضوء متغيرات: الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

باعتبار الضبط الصففي ركيزة أساسية ينبغي توافرها في غرفة الصف كونه يساعد في تهيئة بيئة تعليمية مناسبة، واستثمار الوقت الأطول في التعليم وتحسين التعلم، واعتماداً على ما أكدته دراسة (Hsia, Chang & Tseng, 2014) من وجود نقص في الدراسات التي تناولت ضبط الطلبة وأهميته في بيئات التعلم الإلكتروني، وتأثيره على توقعاتهم طلبية الجامعات ونتائجهم، وكون التعليم الإلكتروني من الوسائل الحديثة التي تعتمد عليها الجامعات لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة، وحل مشكلات الاكتظاظ في القاعات الدراسية، إضافة لما وجدته الباحثة بعد البحث العميق في الدراسات، في أنها تطرقت إلى ضبط المعلمين لصفوفهم الإلكترونية (الافتراضية)، ولم تتطرق إلى ضبط أعضاء هيئة التدريس الصفوف الإلكترونية في الجامعات، جاءت الدراسة لتقييم درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك الصفوف الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر طلبتهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات الطلبة لدرجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمستوى العلمي، والتخصص؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الآتي:

١. تعرف درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر طلبتهم.
٢. كشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في تقديرات الطلبة لدرجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى العلمي، والتخصص، للعمل على إزالة تلك الفروقات إن وجدت.

٣,٢ أهمية الدراسة

وهي كما الآتي:

١. الأهمية النظرية: وتتمثل في حداثة الموضوع الذي تناولته وهو درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس لصفوفهم الإلكترونية والوقوف على كيفية الضبط، وتحقيق الاستفادة للمهتمين في أساليب الضبط الصففي الإلكتروني، وتعرف مواطن الضعف والقصور في ضبط الصفوف الإلكترونية، لأجل تعزيز الجوانب الإيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال تنمية قدراتهم المعرفية والتكنولوجية في مجال ضبطها.

٢. **الأهمية العملية:** وتتمثل في تعرف أثر بعض المتغيرات على ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لضبط صفوفهم الإلكترونية بغية الاستفادة لأغراض الاستمرار في التحسين والتطوير، ومن المؤمل التوصل إلى نتائج قد تفيد أعضاء هيئة التدريس في ضبط صفوفهم الإلكترونية خلال تدريسهم، وأن يستفيد طلبة الجامعات في التعامل مع الأساليب الحديثة في تعليمهم، وتزويد الجهات المعنية بمواطن القوة والضعف، ولمساعدة أصحاب القرار في اتخاذ القرارات المناسبة، وتذليل الصعوبات والعقبات التي تعترضها وتقديم التوصيات المناسبة للتحسين والتطوير.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة الحالية على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

الضبط الصفّي الجامعي

وهو "التحكم في السلوكيات الصفية للطلبة بما يساهم في تحقيق تعليم فعال، وتشمل قدرة عضو هيئة التدريس في السيطرة على التصرفات السلبية الناجمة عنهم، سواء كانت هذه التصرفات حركية أم شفوية، والتي تهدف إلى عرقلة العملية التعليمية (الكبيسي وعميرة، ٢٠١٦). ويُعرف إجرائياً؛ بالدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيبون على فقرات الاستبانة التي قام الباحثان بإعدادها لهذا الغرض.

الصفوف الإلكترونية

وهي "منصة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت مماثلة للصفوف التقليدية تقدم لأعضاء هيئة التدريس فرصة إنشاء الفصول الدراسية وتوظيف العديد من الوسائط والبرامج، حيث يسمح من خلالها بالتواصل والتفاعل ما بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة بكل سهولة ويسر" (الزلزلي، ٢٠٢٢). ويُعرف إجرائياً؛ بالخدمة المتاحة على الإنترنت لعضو هيئة التدريس في جامعة اليرموك التي تمكنه من التواصل مع الطلبة بشكل فعال بغرض تزويدهم بالمادة التعليمية من خلال استخدام التقنيات المختلفة.

٥. حدود ومحددات الدراسة

٥,١ حدود الدراسة

وتتمثل في الآتي:

- **الحدّ الموضوعي:** ويتمثل في درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لصفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة.
- **الحدّ البشري:** طُبِّقت على عينة من طلبة جامعة اليرموك في مختلف تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية.
- **الحدّ المكاني:** طُبِّقت في جامعة اليرموك في الأردن.
- **الحدّ الزماني:** طُبِّقت خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

٥,٢ محدّدات الدراسة

يعتمد تعميم نتائج الدراسة على موضوعية استجابات أفراد عينة الدراسة وجديتهم، وعلى الأداة المستخدمة لجمع البيانات، ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة (الصّديق، والثّبات).

٦. الطريقة والإجراءات

تناول الباحثان في هذا الجزء الآتي:

٦,١ منهج الدراسة

تمّ اعتماد المنهج الوصفي المسحي لمناسبته أغراض الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات الوسيطة، وتشمل:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، وأنثى).
- المستوى التعليمي، وله مستويان (بكالوريوس، ودراسات عليا)
- التخصص، وله فئتان (إنساني، وعلمي).

٢. المتغير الرئيس، ويشمل: درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك، وعددهم (٤١٤٦٠) طالبًا وطالبة بحسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

٦,٤ عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة من مجتمعها بالطريقة المتيسرة، وبعدد (٤٦٢) طالبًا وطالبة، حيث وزعت الاستبانة عليهم إلكترونياً، وعند الحصول على العدد المناسب وفقاً لجدول (Krejcie & Morgan, 1970) تم إيقاف تفعيل الرابط، والجدول (١) يبين توزّع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها، وبما يمثل مجتمع الدراسة.

جدول (١): توزّع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٧٣	٥٩,١٠
	أنثى	١٨٩	٤٠,٩٠
	المجموع	٤٦٢	١٠٠,٠٠
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٢٤٤	٥٢,٨٠
	دراسات عليا	٢١٨	٤٧,٢٠
	المجموع	٤٦٢	١٠٠,٠٠
التخصص	إنساني	٣٤٠	٧٣,٦٠
	علمي	١٢٢	٢٦,٤٠
	المجموع	٤٦٢	١٠٠,٠٠

٦,٥ أداة الدراسة

طور الباحثان استبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت من جزأين، الأول؛ اشتمل على البيانات الشخصية للمستجيب، والثاني؛ لقياس درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة. ولصياغة الفقرات تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة كل من (السعيد، ٢٠٢١؛ معبد، ٢٠٢١؛ Tang, Wu & tang, 2000)، حيث تمّ التوصل إلى صياغة (٤٢) فقرة موزعة على ثلاث

مجالات؛ التخطيط للتدريس، وله (٨) فقرات، وبيئة التعلم، وله (١٨) فقرة، والمتابعة والتقييم، وله (١٦) فقرة. وبهدف التحقق من دلالات صدقها وثباتها، تم القيام بالإجراءات الآتية:

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى للأداة، عُرضت بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية وأصول التربية، والتخطيط التربوي، والقياس والتقويم التربوي، في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة، وجامعة آل البيت، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، وجامعة عمان العربية، وجامعة الشرق الأوسط وجامعة جرش، وجامعة إربد الأهلية، وجامعة جدارا وعددهم (١٢) محكمًا ومحكمة، بهدف إبداء آرائهم في فقراتها من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة.

وبناءً على ملاحظاتهم وآرائهم، أجريت التعديلات المقترحة على الصورة الأولية للأداة، والتي تمثلت بتعديل صياغة بعض الفقرات، حيث تم تعديل صياغة الفقرات (٥، ٦، ١٣، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨)، وحذفت الفقرتين (٨، ٣١)، وتم نقل الفقرة (١٠) إلى المجال الأول، إذ تم الأخذ بكافة ملاحظاتهم ومقترحاتهم بحيث أصبح عدد فقرات الاستبانة بصورته النهائية (٤٠) فقرة.

وقد اعتمد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي الآتي: (كبيرة جدًا وتأخذ ٥ درجات، كبيرة وتأخذ ٤ درجات، متوسطة وتأخذ ٣ درجات، قليلة وتأخذ درجتين، قليلة جدًا وتأخذ درجة واحدة).

صدق البناء لأداة الدراسة

طُبِّقت الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبًا وطالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجالات التي تتبع له، وذلك كما في الجدول (٢).

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون للفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالأداة ككل (ن=٣٠)

المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة		
		الأداة	المجال			الأداة	المجال				
التخطيط للتدريس	١	٠,٦٧	٠,٧٠	بيئة التعلم	١٥	٠,٦٧	٠,٤٨	المتابعة والتقييم	٢٩	٠,٧٢	٠,٥٧
	٢	٠,٨٨	٠,٧٧		١٦	٠,٦٤	٠,٦٨		٣٠	٠,٨٣	٠,٧٢
	٣	٠,٨١	٠,٧٧		١٧	٠,٦٩	٠,٦١		٣١	٠,٦٤	٠,٥٩
	٤	٠,٧٨	٠,٧٠		١٨	٠,٧١	٠,٥٧		٣٢	٠,٧١	٠,٥٤
	٥	٠,٧٨	٠,٧٢		١٩	٠,٦١	٠,٤٤		٣٣	٠,٦٧	٠,٦٧
	٦	٠,٧٧	٠,٧٠		٢٠	٠,٦١	٠,٤١		٣٤	٠,٥٢	٠,٤٦
	٧	٠,٥٦	٠,٦٥		٢١	٠,٦٠	٠,٥٤		٣٥	٠,٦٠	٠,٣١
	٨	٠,٧٤	٠,٧٣		٢٢	٠,٧١	٠,٧٧		٣٦	٠,٧٢	٠,٤٧
	٩	٠,٦٣	٠,٧٢		٢٣	٠,٧٢	٠,٧٥		٣٧	٠,٦١	٠,٦٣
	١٠	٠,٣٣	٠,٢٦		٢٤	٠,٧٣	٠,٧٣		٣٨	٠,٦٦	٠,٥٦
	١١	٠,٧٠	٠,٦٢		٢٥	٠,٦٠	٠,٦٨		٣٩	٠,٤٨	٠,٤٥
	١٢	٠,٦٦	٠,٦٢		٢٦	٠,٤٧	٠,٧٣		٤٠	٠,٧٠	٠,٧٠
	١٣	٠,٧٢	٠,٦٦		٢٧	٠,٧٠	٠,٤٣				
	١٤	٠,٦٧	٠,٦٨		٢٨	٠,٧١	٠,٤٧				

دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع المجالات قد تراوحت بين (٠,٣٣) و(٠,٨٨)، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل تراوحت بين (٠,٢٦) و(٠,٧٧)، وتُعد هذه القيم مقبولة (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١)؛ لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات الأداة.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما في الجدول (٣).

جدول (٣): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات

العلاقة	الإحصائي	التخطيط للتدريس	بيئة التعلم	المتابعة والتقييم
بيئة التعلم	معامل الارتباط	٠,٧٩		
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠		
المتابعة والتقييم	معامل الارتباط	٠,٦٩	٠,٥٦	
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	
الكلي للأداة	معامل الارتباط	٠,٩٤	٠,٨٨	٠,٨٣
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط المجالات مع الأداة، وقيم معاملات الارتباط البينية للمجالات ببعضها البعض كانت مناسبة، حيث تراوحت قيم الارتباط مع الأداة ككل بين (٠,٨٣) و(٠,٩٤)، أما الارتباطات البينية بين المجالات فقد تراوحت بين (٠,٥٦) و(٠,٧٩). وتُعد هذه القيم ملائمة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١، ٤٣١).

ثبات الأداة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق على العينة الاستطلاعية، والجدول (٤) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي للأداة.

جدول (٤): معاملات كرونباخ ألفا للأداة ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
التخطيط للتدريس	٠,٩٠	٨
بيئة التعلم	٠,٩٢	١٧
المتابعة والتقييم	٠,٩٥	١٥
الكلي للأداة	-	٤٠

يُلاحظ من الجدول (٤) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (٠,٩٠) و(٠,٩٥)، وهذه القيم تُعد مناسبة، وتجعل الأداة قابلة للتطبيق على العينة الرئيسة، كما أشار إلى ذلك الكيلاني والشريفين (٢٠١١، ٤٣١).

تصحيح أداة الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية للأداة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدم الباحثان المقياس الخماسي للحكم على (درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية)؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (٥-١) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (٠,٨٠ = ٥-١/٥) وعليه ستكون المستويات كما في الجدول (٥).

جدول (٥): المعيار الإحصائي لتحديد درجة المتوسطات الحسابية

درجة الضبط	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة جدًا	٥,٢٠ - ٤,٢٠
كبيرة	٤,٢٠ - أقل من ٣,٤٠
متوسطة	٣,٤٠ - أقل من ٢,٦٠
قليلة	٢,٦٠ - أقل من ١,٨٠
قليلة جدًا	١ - أقل من ١,٨٠

٦,٦ المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس صفوفهم الإلكترونية.

٣. عرض النتائج ومناقشتها

أولاً. نتائج السؤال الأول الذي نصّ على: "ما درجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية من وجهة نظر طلبتهم؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الضبط على المجالات ككل، كما في الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ضبط أعضاء هيئة التدريس صفوفهم الإلكترونية على المجالات مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم المجال	المقياس ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضبط
١	١	التخطيط للتدريس	٣,٥٧	٠,٢٨	كبيرة
٢	٢	بيئة التعلم	٣,٥٣	٠,٢٦	كبيرة
٣	٣	المتابعة والتقييم	٣,٤٦	٠,٢٩	كبيرة
		الكلي للمجالات	٣,٥٢	٠,٢٢	كبيرة

يُلاحظ من الجدول (٦) أنَّ تقديرات أفراد العينة لدرجة الضبط على المجالات ككل جاءت بدرجة كبيرة، وبوسط حسابي (٣,٥٢)، وبانحراف معياري (٠,٢٢)، حيث جاء مجال (التخطيط للتدريس) في الترتيب الأول، تلاه مجال (بيئة التعلم)، ثم مجال (المتابعة والتقييم) في الترتيب الثالث.

ويمكن عزو هذه النتيجة ربما إلى البرامج التدريبية والتأهيلية التي تعقدها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس، مما سهّل أدائهم لمهامهم وواجباتهم تجاه طلبتهم، حيث إن التكنولوجيا يوفر لهم وسائل الإيضاح والتطبيقات التي تساعدهم في إشغال الطلبة بأعمال تتم بتوظيفها، وتساعد طلبتهم في ربط المادة النظرية بالواقع المعاش، أو في تبني -ربما- أعضاء هيئة التدريس أساليب متنوعة لإدارة سلوك طلبتهم كالتعلم التعاوني، والتأكد من وجودهم في الصفوف الافتراضية بحسب أسمائهم، والالتزام بمواعيد بدء الدروس الإلكترونية وهذا ما أكدته دراسة سبانا (Sibanda, 2021)؛ Chierichetti & (Backer, 2021)، الأمر الذي انعكس على استجابات الطلبة فجاءت التقديرات لدرجة الضبط كبيرة. وقد يعود السبب إلى الاهتمام الكبير بالتكنولوجيا الذي يبديه أعضاء هيئة التدريس انطلاقاً من رؤية الجامعة ورسالتها المنبثقة من رؤية الوزارة ورسالتها، التي تؤكد ضرورة توظيف التكنولوجيا في العمل الجامعي، إذ أكدت وزارة التعليم العالي على مكانة التكنولوجيا في التعليم والتعلم، الأمر الذي بات يقيئاً، ولا يمكن التراجع عنه، وتجاهل التطورات المتعلقة بها، لذلك فإن إدارة الجامعة تشجع

أعضاء هيئة التدريس على توظيفها بالشكل الأمثل في إدارة العملية التعليمية التعلمية، وبأفضل الطرق لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

كما حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، كما الآتي:

مجال التخطيط للتدريس

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة الضبط لفقرات مجال (التخطيط للتدريس)، ورُتبت تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في الجدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (التخطيط للتدريس) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضبط
١	١	يخطط لتدريس فعال قائم على دمج التكنولوجيا مع محتوى الدرس معتمداً على المعرفة السابقة للطلبة.	٣,٩٠	٠,٦٠	كبيرة
٢	٨	ينشر خطة الطالب لجميع المساقات التي يدرسها عبر نظام التعلم الإلكتروني.	٣,٦٨	٠,٧٥	كبيرة
٣	٥	ينوع في الأنشطة التعليمية الإلكترونية بما يتلاءم مع محتوى الدرس.	٣,٦١	٠,٧٨	كبيرة
٤	٣	يضع خططاً إثرائية قائمة على دمج المستحدثات التكنولوجية في التدريس.	٣,٥٦	٠,٧٩	كبيرة
٥	٤	يختار النشاط الإلكتروني المناسب للمحتوى التعليمي المقدم للطلبة.	٣,٥٠	٠,٨٦	كبيرة
٥	٢	يضع خططاً علاجية قائمة على دمج المثيرات البصرية لمعالجة الأخطاء المفاهيمية الشائعة لدى الطلبة.	٣,٥٠	٠,٧٣	كبيرة
٧	٧	يوظف الأدوات الرقمية الملائمة عند التخطيط للدرس.	٣,٤٧	٠,٧٥	كبيرة
٨	٦	ينوع في أهدافه التعليمية مراعيًا مستويات الطلبة.	٣,٣٠	٠,٧٧	متوسطة
الكلّي للتخطيط للتدريس			٣,٥٧	٠,٢٨	كبيرة

يُلاحظ من الجدول (٧) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال (التخطيط للتدريس) بلغت قيمته (٣,٥٧)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٢٨)، وبدرجة تقدير كبيرة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (١)، التي تنص على "يخطط لتدريس فعال قائم على دمج التكنولوجيا مع محتوى الدرس معتمداً على المعرفة السابقة للطلبة"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٩٠)، وانحرافها المعياري (٠,٦٠)، وبدرجة تقدير كبيرة. تلتها الفقرة (٨) التي تنص على "ينشر خطة الطالب لجميع المساقات التي يدرسها عبر نظام التعلم الإلكتروني"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٧٥)، وبدرجة تقدير كبيرة. وجاءت الفقرة (٦) التي نصت على "ينوع في أهدافه التعليمية مراعيًا مستويات الطلبة"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,٣٠)، وانحراف معياري (٠,٧٧)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويمكن تفسير مجيء هذا المجال في الترتيب الأول، ربما إلى أن عضو هيئة التدريس يدرك أهمية التخطيط ودوره في إنجاح البرامج التعليمية خاصة مع وجود برمجيات تكنولوجية تخدم تعلم الطلبة، وتسهل بناء خطته ومراجعتها وتعديلها، وتساعد في تنويعه في الأنشطة التعليمية الدامجة للتكنولوجيا بما يتلاءم مع المحتوى التعليمي، وبما يتفق مع ما يتم تخطيطه من أهداف متعلقة بالدروس التعليمية، فالتكنولوجيا تسهل عليه متابعتهم وتقييمهم للوقوف على نقاط القوة والضعف لديهم،

وتساعده في بناء الخطط الإثرائية في التدريس، والخطط العلاجية القائمة على دمج المثيرات البصرية لمعالجة الأخطاء المفاهيمية الشائعة، الأمر الذي انعكس على استجابات طلبته، أما مجي الفقرة (٦) التي نصت على "ينوع في أهدافه التعليمية مراعيًا مستويات الطلبة"، بدرجة تقدير متوسطة، فربما يعود إلى التزامه بالخطّة وما ورد فيها من أهداف التي يقدمها للقسم بداية كل فصل دراسي، والتي قد تكون جامدة بعض الشيء أو تفصيلية حتى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

مجال بيئة التعلم

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة الضبط لفقرات مجال (بيئة التعلم)، ووزّبت تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكلية، كما في الجدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (بيئة التعلم) مرتبة تنازليًا

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضبط
١	٩	يوظف المهارات التقنية اللازمة لاستعمال التكنولوجيا في التدريس.	٣,٧٦	٠,٧٣	كبيرة
٢	٢٥	يستخدم نظام التعلّم الإلكتروني لتنمية مهارات التواصل عند الطلبة مع الآخرين.	٣,٦٠	٠,٨١	كبيرة
٣	١١	يتحقق من جاهزية (الأدوات والمعدات) قبل بداية المحاضرة.	٣,٥٨	٠,٧٦	كبيرة
٤	١٧	يُعزز الرغبة في التعلم لدى الطلبة من خلال إشراكهم في تصميم البرمجيات التعليمية.	٣,٥٧	٠,٨١	كبيرة
٥	١٣	يسمح للطلبة استخدام هواتفهم الذكية لتسجيل المحاضرات.	٣,٥٦	٠,٧٩	كبيرة
٥	٢٣	يشجع الطلبة على الانضباط الذاتي أثناء التعلّم الإلكتروني.	٣,٥٦	٠,٧٥	كبيرة
٥	١٩	يوظف مقاطع الفيديو التعليمية لإثراء تجربة التعلّم الإلكتروني.	٣,٥٦	٠,٧٧	كبيرة
٨	١٦	يستخدم نظام التعلّم الإلكتروني لتنمية مهارات التعلم الذاتي عند الطلبة.	٣,٥٣	٠,٧٩	كبيرة
٨	٢٢	يشجع الطلبة على استخدام مواقع الإنترنت في البحث عن المعرفة العلمية.	٣,٥٣	٠,٧٩	كبيرة
١٠	١٥	يُحمل المحاضرات على نظام التعلّم الإلكتروني مسجلة (فيديو) ليتمكن الطلبة من متابعتها لاحقًا.	٣,٤٩	٠,٧٧	كبيرة
١٠	٢٠	يوظف منتديات الحوار والنقاش لتعزيز تفاعل الطلبة إلكترونياً أثناء عملية التعلّم.	٣,٤٩	٠,٧٨	كبيرة
١٢	٢٤	يشجع الطلبة على تنفيذ مشاريع مشتركة باستخدام منظومة التعلّم الإلكتروني.	٣,٤٨	٠,٧٦	كبيرة
١٣	١٨	يُوفر الأنشطة التعليمية الإثرائية المستندة إلى التكنولوجيات لتحسين عملية تعلّم الطلبة.	٣,٤٧	٠,٧٩	كبيرة

١٤	٢١	يوظف الأساليب الإرشادية النفسية في حل قضايا الطلبة معتمداً على الوسائط الرقمية المتاحة.	٣,٤٦	٠,٧٦	كبيرة
١٤	١٠	يوفر المحتوى التعليمي المقرر للطلبة إلكترونياً عبر نظام التعلم الإلكتروني الخاص بهم.	٣,٤٦	٠,٧٦	كبيرة
١٦	١٤	يستخدم البرمجيات التعليمية الإلكترونية الجاهزة التي تتلاءم مع مستويات الطلبة.	٣,٤٤	٠,٧٧	كبيرة
١٧	١٢	يوفر مناهجاً تعليمياً جاذباً للطلبة من خلال استخدام (العروض التقديمية الجذابة، والمثيرات البصرية).	٣,٤٣	٠,٨٢	كبيرة
الكلّي لبيئة التعلم			٣,٥٣	٠,٢٦	كبيرة

يُلاحظ من الجدول (٨) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال (بيئة التعلم) بلغت قيمته (٣,٥٣)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٢٦)، وبدرجة تقدير كبيرة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (٩) التي تنص على "يوظف المهارات التقنية اللازمة لاستعمال التكنولوجيا في التدريس"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٧٦)، وانحرافها المعياري (٠,٧٣)، وبدرجة تقدير كبيرة. تلتها الفقرة (٢٥) التي تنص على "يستخدم نظام التعلم الإلكتروني لتنمية مهارات التواصل عند الطلبة مع الآخرين"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٨١)، وبدرجة تقدير كبيرة. وجاءت الفقرة (١٧) التي نصت على "يوفر مناهجاً تعليمياً جاذباً للطلبة من خلال استخدام (العروض التقديمية الجذابة، والمثيرات البصرية)"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,٤٣)، وانحراف معياري (٠,٨٢)، وبدرجة تقدير كبيرة. ويمكن عزو النتيجة ربما إلى أنَّ الطلبة يتفاعلون مع عضو هيئة التدريس عن طريق منظومة التعلم الإلكتروني، من خلال منتديات الحوار والنقاش ومقاطع الفيديو التي يستخدمها في عرض المحتوى التعليمي المقرر، وأنهم يتواصلون معه وفيما بينهم إلكترونياً من خلال مواقعهم الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها، وربما لما يقدمه لهم من تشجيع للعمل بروح الجماعة بتشكيل الفرق ومجموعات العمل عند تنفيذ المشاريع والواجبات المقررة، ولما يشركهم فيه من تصميم البرمجيات التعليمية الإلكترونية لتعزيز رغبتهم في التعلم، وما يحمله لهم من المحتوى التعليمي على نظام التعلم الإلكتروني، ويسمح لهم به مثل تسجيل الدرس التعليمي باستخدام هواتفهم الذكية، مما يمكنهم من متابعتها، ومثل توفير الأنشطة التعليمية الإثرائية المستندة إلى التكنولوجيات لتحسين عملية تعلمهم.

مجال المتابعة والتقييم

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة الضبط لفقرات مجال (المتابعة والتقييم)، ورتباً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في الجدول (٩).

جدول (٩): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (المتابعة والتقييم) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضبط
١	٢٦	يتفقد حضور الطلبة إلكترونياً.	٣,٨١	٠,٧٠	كبيرة
٢	٣٧	ينوع في استخدام التطبيقات التكنولوجية في التقييم النهائي للطلبة.	٣,٦٧	٠,٧٩	كبيرة
٣	٤٠	يُعلم الطلبة بمواعيد الاختبارات عبر نظام التعلم الإلكتروني الخاص بهم.	٣,٦٤	٠,٨٣	كبيرة
٤	٣٢	يتجاهل السلوكيات السلبية التي يبديها الطلبة عبر التعلم الإلكتروني.	٣,٦٠	٠,٧٨	كبيرة

٥	٣٣	يعزز السلوكيات الإيجابية للطلبة عبر التعلم الإلكتروني.	٣,٦٠	٠,٧٧	كبيرة
٦	٣٩	يوظف نظام التعلم الإلكتروني في متابعة الواجبات المقدمة للطلبة.	٣,٥٥	٠,٧٩	كبيرة
٧	٣٤	ينمي الحس الاجتماعي والمسؤولية لدى الطلبة باحترامهم القوانين والأنظمة.	٣,٤٩	٠,٧٩	كبيرة
٨	٢٨	يوفر نموذج تقييم إلكتروني للطلبة للتقييم الذاتي بعد كل محاضرة.	٣,٤٨	٠,٧٨	كبيرة
٩	٣١	يستخدم أدوات المتابعة للتحقق من تقدم الطلبة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة إلكترونياً.	٣,٤٤	٠,٧٨	كبيرة
١٠	٢٧	يُمكن الطلبة من متابعة أعمالهم بشكل مباشر مستمر من خلال مواقعهم الإلكترونية.	٣,٤٤	٠,٧٥	كبيرة
١١	٢٩	يُعدّ قائمة إلكترونية بالقواعد السلوكية في بداية الفصل الدراسي موجّهاً الطلبة الرجوع إليها دائماً.	٣,٤٤	٠,٨٠	كبيرة
١٢	٣٥	يتابع التطورات المتعلقة بالتكنولوجيات الحديثة للاستفادة منها في عملية للتدريس.	٣,٤٢	٠,٨٤	كبيرة
١٣	٣٦	يقيم إنجازات الطلبة إلكترونياً بموضوعية.	٣,٣٥	٠,٧٨	متوسطة
١٤	٣٠	يستخدم التقويم الإلكتروني لتنظيم تعلّم الطلبة.	٣,٢٤	٠,٨٠	متوسطة
١٥	٣٨	يعتمد ملف الإنجاز (Port Folio) في تقييم الطلبة.	٢,٦٨	٠,٩٤	متوسطة
الكلّي للمتابعة والتقييم					
			٣,٤٦	٠,٢٩	كبيرة

يُلاحظ من الجدول (٩) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال (المتابعة والتقييم) بلغت قيمته (٣,٤٦)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٢٩)، وبدرجة تقدير كبيرة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (٢٦)، التي تنص على "يتفقد حضور الطلبة إلكترونياً"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٨١)، وانحرافها المعياري (٠,٧٠)، وبدرجة تقدير كبيرة. تلتها الفقرة (٣٧) التي تنص على "ينوع في استخدام التطبيقات التكنولوجية في التقييم النهائي للطلبة"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٧٩)، وبدرجة تقدير كبيرة. وجاءت الفقرة (٣٨) التي نصت على "يعتمد ملف الإنجاز (Port Folio) في تقييم الطلبة"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٢,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٩٤)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويمكن عزو النتيجة ربما إلى ما أحدثته استجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، حيث بينت أن عضو هيئة التدريس يتفقد حضور طلبته باستمرار إلكترونياً، وينوع في التطبيقات التكنولوجية المستخدمة في تقييمهم، ويقوم بإبلاغهم بمواعيد الاختبار عبر نظام التعلّم الإلكتروني الخاص بهم، كما يعزز سلوكياتهم الإيجابية التي يبدونها أثناء التعلّم الإلكتروني، ويتجاهل سلوكياتهم غير السوية حفاظاً على الوقت واستثماره لتحقيق أهداف التعلّم المرجوة حيث إنه يحرص على توفير نموذج تقييم إلكتروني ذاتي لهم بعد كل درس، ويُعدّ قائمة إلكترونية بالقواعد السلوكية في بداية الفصل الدراسي موجّهاً طلبته الرجوع إليها دائماً تجنباً لأي عقوبة قد تترتب على مخالفتها، وحرصاً منه على تنمية الحس الاجتماعي والمسؤولية الجماعية لديهم باحترام الأنظمة والقوانين. أما مجي الفقرة (٣٨) في الترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة فربما يعود ذلك إلى تعددية الأعمال، وصعوبة الوصول السريع إلى البيانات والمعلومات المخزنة به.

ثانيًا. نتائج السؤال الثاني الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات الطلبة لدرجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الضبط، كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ضبط أعضاء هيئة التدريس صفوفهم الإلكترونية

المتغير	مستويات المتغير وفئاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣,٥٤	٠,٢٢
	أنثى	٣,٤٨	٠,٢٣
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٣,٤٨	٠,٢٣
	دراسات عليا	٣,٥٦	٠,٢١
التخصص	إنساني	٣,٤٩	٠,٢٢
	علمي	٣,٥٨	٠,٢٢

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجة الضبط والمجالات التابعة لها ناتجة عن اختلاف مستويات وفئات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، أُجري تحليل التباين الثلاثي وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص)، وذلك كما في الجدول (١١).

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الثلاثي لتقديرات أفراد العينة لدرجة ضبط أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك صفوفهم الإلكترونية وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٣٨٥	١	٠,٣٨٥	٨,٣٢٨	٠,٠٠
المستوى التعليمي	٠,٤٩٣	١	٠,٤٩٣	١٠,٦٤٣	٠,٠٠
التخصص	٠,٧٤٧	١	٠,٧٤٧	١٦,١٤٧	٠,٠٠
الخطأ	٢١,١٩٨	٤٥٨	٠,٠٤٦		
الكل	٢٢,٨٢٣	٤٦١			

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات الطلبة لدرجة الضبط تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ويمكن عزو ذلك إلى أنَّ عدد المستجيبين من الذكور له الأثر في ظهور الفروقات حيث جاءت لصالحهم. ولمتغير المستوى التعليمي لصالح الدراسات العليا، وربما يعود ذلك إلى اختلاف مستوى نضجهم الفكري، واختلاف طبيعة الدرس التعليمي ونوعيته، ودرجة مشاركة الطلبة فيه، وربما أنهم خضعوا لدورات تدريبية في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم، خاصة إن كانوا من العاملين في الميدان التربوي، الأمر الذي انعكس على استجاباتهم فجاءت الفروقات في التقديرات لصالحهم. ولمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية. وهذا ربما يعود إلى اختلاف طبيعة التخصصات العلمية وعنايتها بالتفاصيل، وإلى إدراكهم لأهمية التكنولوجيا في تعلمهم، مما يوجد لديهم حسًا أعلى بالمسؤولية اتجاه تعلمهم، فعملية الضبط قد تختلف لدى الطالب نفسه من مقرر دراسي إلى آخر ومن محتوى تعليمي إلى آخر، وهذا ما أكدته معبد (٢٠٢١) في دراسته، كما إن طلبة الدراسات العليا يمتلكون المقدرة الكافية على تقييم درجة ضبط عضو التدريس لصفوفهم الإلكترونية كونهم يمرون بالعديد من المواقف والتجارب التي كان لها أثر في صقل شخصيتهم وبنائها.

٤. التوصيات

في ضوء النتائج؛ يوصي الباحثان بما يأتي:

١. توجيه رؤساء الأقسام في الجامعة نحو عمل مشاغل تدريبية يبينوا من خلالها لأعضاء هيئة التدريس ضرورة التنوع في أهدافهم التعليمية بحيث تراعي جميع مستويات الطلبة.
٢. توجيه أعضاء هيئة التدريس للتنوع في استراتيجيات التقويم وأدواته المتبعة في تقييم الطلبة إلكترونياً.
٣. الاستمرار في المحافظة على جاهزية بيئة التعلم، والعمل على تحسينها لكون بصورة أكثر تميزاً.
٤. دعوة الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في الموضوع ذاته ومن جوانب أخرى مختلفة عما تناولته الدراسة الحالية مثل تناول الجانب النفسي الاجتماعي وأثره على عملية الضبط في الصفوف الإلكترونية وذلك من خلال الاطلاع على نتائجها وتوصياتها، وعلى عينات مختلفة، وفي ضوء متغيرات ديموغرافية أخرى.

الشكر والتقدير

تنوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة طلبة جامعة اليرموك في هذه الدراسة، ونشكر جامعة اليرموك على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في جامعة اليرموك، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في جامعة اليرموك).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من خالد الجريدة ونوار الحمد بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تم كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة ر خالد الجريدة ونوار الحمد.
- قام الباحثان بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ووافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- الإبراهيم، منى، وبنى دومي، حسن. (٢٠٢٢). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية المتزامنة وغير المتزامنة والمدمجة في تنمية التحصيل وممتعة التعلم لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الأحياء في لواء المزار الجنوبي. *مجلة التربية: جامعة الأزهر*، (١٩٣)، ٣٠٩-٣٤٠.
- أبوكميل، ربا. (٢٠٢٠). واقع استخدام الفصول الافتراضية بمدارس قطاع غزة في عام ٢٠٢٠ من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة*، (١١)، ٤١٣-٤٤٠.
- أسعد، فرح. (٢٠١٨). *المعلم الناجح في التربية والتدريس*. عمان، الأردن: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- بدوي، محمد. (٢٠٢٠). دور التعليم الإلكتروني في دعم منظومة التعليم في ظل جائحة كورونا. *جامعة عين شمس، كلية التربية*، (٩٤)، ١٧٧-١٩٠.
- بودورن، باول. (٢٠٠٣). *الإدارة الصفية تكون بيئة صفية ناجحة* (ترجمة: محمد طالب السيد سليمان). غزة، فلسطين: دار الكتاب الجامعي.
- جدعان، هاشم. (٢٠١٦). تطبيقات تساعد المعلم على الإدارة الصفية الإلكترونية. *مدونة تعليم جديد*. تم الاسترجاع في ٥ نوفمبر ٢٠٢٢ من <https://www.new-educ.com>
- الحرمان، محمد، وحמידات، محمود، وبدرانة، مهدي. (٢٠١٦). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت*، (٢٢)، ٢٨٠-٢٥٣.
- رزوقي، رعد، وداد، ضياء، وإبراهيم، حيدر. (٢٠٢٢). *التدريس وأهدافه*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الزلزلي، أكرم. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية أساليب التفكير في تنمية مهارات تدريس الصف الإلكتروني (CLASS ROOM) عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، (٤٦)، ٣٩٤-٣٧٧.
- الرشدي، شيخة. (٢٠٢١). المتطلبات التعليمية لتفعيل الفصول الافتراضية في جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية*، (٢)، ٢٨١-٣٠٤.
- السعيد، أثير. (٢٠٢١). إدارة الانضباط الطلابي للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، (٣)، ٤١-٤٨.
- سهيل، تامر. (٢٠١٦). مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بدولة فلسطين. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، جامعة القدس المفتوحة*، (١٠)، ١١-٣٨.

العدل، عادل محمد. (٢٠١٨). الذكاء الانفعالي للمعلم وعلاقته باستراتيجيات المواجهة وأساليب ضبط الصف. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٦(١)، ٣٩-١.

العشي، نوال. (٢٠٠٨). *إدارة التعلّم الصفي*. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

الكبيسي، جمعة، وعميرة، عبد الله. (٢٠١٦). طرائق التدريس المعتمدة في الجامعة وعلاقتها بإدارة الضبط الصفي ومقترحات علاجها. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد*، ١٢(٥١)، ٣١-١.

كريمة، سمير. (٢٠٢٠). دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية - دراسة استطلاعية لعينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي. *مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، جامعة الزاوية*، ١(٦)، ٢٥-١.

الكيلاني، عبد الله، والشريفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية* (ط. ٣). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ماجد، أسوان. (٢٠٢١). الصفوف الافتراضية بين الواقع والمستقبل في زمن كورونا (ورقة عمل). *جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا*، ٢٩(١)، ٩١-١٠٠.

معبد، متولي. (٢٠٢٢). أثر التفاعل بين وجهة الضبط (الداخلية / الخارجية) والفصول الافتراضية (المتزامنة / غير المتزامنة / المدمجة) على الاتجاه نحوها والتحصيل وكفاءة التعلم لدى طلاب كلية التكنولوجيا والتعليم بالسويس. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، (٩٤)، ٧١٣-٨٢٧.

References

- Al-Hamad, N., Al-Hamad, A., & Al-Omari, F. (2020). Smart devices employment in teaching and learning: Reality and challenges in Jordan universities. *Smart Learning Environments*, 7(5), 2-15.
- Gerstein, J. (2014). Moving from Education 1.0 through Education 2.0 towards Education 3.0. *Experiences in Self-Determined Learning*, 83-98.
- Ghateolbahra, A., & Samimi, F. (2021). Classroom management strategies in an online environment: A comparative study on novice and experienced teachers. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(14), 510-516.
- Gülmez, D., & Ordu, A. (2022). Back to the classroom: Teachers' views on classroom management after COVID-19. *International Journal of Modern Education Studies*, 6(2), 257-286.
- Harkins, A. (2008). Leapfrog principles and practices: Core components of education 3.0 and 4.0. *Future Research Quarterly*, 24(1), 19-31.
- Hisa, W., Chang, C., & Tseng, H. (2014). Effects of individuals' locus of control and computer self-efficacy on their e-learning acceptance in high-tech companies. *Behaviour & Information Technology*, 33(1), 51-64.
- Keser, H., & Semerci, A. (2019). Technology trends, Education 4.0 and beyond. *Contemporary Educational Researches Journal*, 9(3), 39-49.
- Kiseleva, M., & Pogolian, V. (2021). Virtual class management. *SHS Web of Conferences*, 97, 1-8.

- Krejcie, R., & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610.
- Milliken, K. (2019). *The implementation of online classroom management professional development for beginning teachers* (Unpublished doctoral dissertation). Abilene Christian University.
- Mo, D., Tang, Y., Wu, E., & Tang, V. (2022). Theoretical model of investigating determinants for a successful electronic assessment system (EAS) in higher education. *Education and Information Technologies*, 27(9), 12543-12566.
- Muksin, S., & Makhsin, M. (2020). A level of student self-discipline in e-learning during the COVID-19 pandemic. *Procedia of Social Sciences and Humanities: Proceedings of the International Conference on Intellectuals' Global Responsibility*, 1, 278-332.
- Sibanda, L. (2021). Managing learner behaviour in a virtual classroom: Experiences of selected private high school teachers in Bulawayo Metropolitan Province, Zimbabwe. *Journal of Education and Practice*, 12(6), 118-131.
- Vagelatos, A., Foskolos, F., & Komninos, T. (2010). Education 2.0: Bringing innovation to the classroom. Retrieved on February 28, 2023, from http://www.iatrolexi.gr/vagelat/Education-Web2%200-PCI_v-f.pdf
- Vu, T. (2018). Building CDIO approach training programmes against challenges of industrial revolution 4.0 for engineering and technology development. *International Journal of Engineering Research and Technology*, 11(7), 1129–1148.